السلام عليك يا باب الأبرار

يصدر أسبوعيا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ٥٩ - الخميس ٢١ ذو الحجة ١٤٢٧ الموافق ١١ كانون الثاني ٢٠٠٧

ما أظن أن إنساناً في مسرح التاريخ والبطولة، استطاع أو يستطيع أن تكون له مثل هذه الكفاءات العالية، والمواهب الفريدة النادرة.. غير الإمام الحسين (عليه السلام) ليمثل هذا الدور الجوهري الخطير في قيادة حركة الإيمان وإحياء دعوة الإسلام.

لبيب بيضون: من كتابه
(خطب الإمام الحسين على طريق الشهادة)

تشييع مهيب للشيخ الزبيدي ومرافقيه في مدينة كربلاء المقدسة

انطلق بعد صلاة الجمعة ٥/١/٢٠٠٧م موكب مهيب لتشييع جثامين الشهداء الأربعة من الصحن الحسيني الشريف، متجها صوب مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام مرورا بالمنطقة المحيطة بالعتبتين المقدستين، حضره وزير النفط الدكتور حسين الشهرستاني، وقادة عسكريين من الدفاع والداخلية، وعددا من المسؤوليين في الحكومة المركزية والمحلية، ومسؤولي العتبتين المقدستين، وأعضاء مجلس المحافظة ،وممثلي الحوزات العلمية في المدينة ،وممثلي عدد من منظمات المجتمع المدني وضباط من الجيش والشرطة العراقيين في المدينة، وجمع غفير من أهاليها، حيث رفع المشيعون

صور المغدورين وهم يحملون نعوشهم، بعد ذلك انطلقت سيارات المشيعين إلى مقبرة الوادي الجديد (٥ كم جنوب كربلاء) ليواروها الثرى.

يذكر ان رئيس لجنة النزاهة في مجلس محافظة كربلاء المقدسة، ونائب رئيس اللجنة الامنية فيها (الشيخ أكرم الزبيدي) وثلاثة من حراسه الشخصيين، قد تعرضوا الى محاولة اغتيال من قبل مسلحين مجهولين صباح الخميس ٤كانون الثاني ٢٠٠٧م.

وقد أفادت مصادر أمنية مطلعة لـ(الأحرار) ان المسلحين نصبوا كمينا وهميا لسيارة الشيخ الزبيدي في حي الإمام علي عليه السلام (سيف سعد سابقا) جنوب مركز مدينة كربلاء المقدسة، حيث فتحوا النار عليه أثناء عودته من جولته التفتيشية لمعامل الغاز في المدينة.

وقالت مصادر طبية ان اثنين من مرافقي الشيخ استشهدا في الحال، أما الشيخ ومرافقه الأخر فاستشهدا بعد وصولهما إلى المستشفى .

ومن الجدير بالذكر إن الشهيد الشيخ الزبيدي كان يشغل منصب مسؤول شعبة التنسيق والحوار في قسم العلاقات العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وأنه كان من المجاهدين والمكافحين للفساد الإداري والمالي في المحافظة ووصلت نشاطاته خارجها أيضا.

كفاكم عويلا يا أعراب الأمة

يوما بعد آخر نكتشف أن بعض الساسة والحكام العرب قد بدأوا يكشرون عن أنيابهم المسمومة، التي تريد نهش جسد العراق الذي طالما تنعموا من خيراته، بعد أن حرم منها أصحابها الشرعيون، من أبناء هذا البلد، حيث ارتفع مؤخرا عويل تلك الشرذمة، وأخذت تذرف دموع التماسيح على إعدام جبروت من جبابرة العصر، بل أخطرهم، بذريعة انتهاك الأشهر الحرم!!! والمضحك المبكي أن صدام علماني النهج والسلوك، لا يعترف بالدين منهجا للحياة، فضلا عن احترام مناسباته، متناسين انتهاكه لحرمة ملايين المؤمنين، العراقيين وغيرهم، ممن يعتبرهم الله أكثر حرمة من بيته الحرام، فضلا عن الأشهر الحرم، كما تذكر ذلك السُنة النبوية، وأخذت تندب مؤسسات حقوق الإنسان في العالم مطالبة إياها بأخذ القصاص من الشعب العراقي المظلوم، وكأنها تناست الأعمال الشنيعة، التي قام بها ذلك الطاغوت المجرم بحق شعبه. لكن الغريب في الأمر، هو أين كان موقف أولئك الساسة حينما اعدم صدام الآلاف المؤلفة في الأشهر الحرم؟!، وأين ضمائرهم حينما غزى دولة الكويت وروع أبنائها وسفك دماؤهم واستباح حرماتهم في العاشر من شهر محرم الحرام؟! وأين تصريحاتهم النارية حينما أجرى الطاغية حملات تصفية جماعية في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والمدن الجنوبية في شهر الله، رمضان المبارك، بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة؟! وأين جمعياتهم الإنسانية من وسائل التعذيب التي كان يستخدمها بحق معارضيه وفي مقدمتها الثرامات البشرية وأحواض التيزاب؟!

فيا أعراب الأمة كفاكم عويلا على صدام، بل عليكم بالبكاء على أنفسكم التي ستلاقي ما لاقاه أعتى ديكتاتورعلى وجه البسيطة، كونكم نهجتم نفس المنهج، وسلكتم نفس الطريق، ورضيتم بفعله، وسلبتم حقوق الرعية، وحكمتم بالحديد والنار، فاحذروا إن الساعة آتية ولات حين مندم.

ثروة العراق المسروقة في البنوك السرية

أفادت مصادر مطلعة أن السلطات العراقية، لم تمتلك لحد الآن الأدلة الكافية حول مقدار وكمية الأموال، وأسماء الدول أو البنوك، التي أودعت فيها ثروة العراق التي سرقها النظام البائد.

حيث أكدت تقارير محفوظة لدى المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) في وقت سابق بعد اعتقال صدام، أن هذه المبالغ المسروقة، والتي كانت تشكل الثروة الحقيقية السرية المسروقة من قبل صدام، وتصل إلى مائة مليار دولار.

واعتمدت المخابرات الأميركية لتأكيد حجم الثروة الضخمة التي تم تهريبها، على تقارير، أعدها بعض خبراء التفتيش على الأسلحة في العراق، الذين أتيحت لهم فرصة الاطلاع على الكثير من الأسرار في العراق، في عهد صدام، حيث كانوا يتصفحون الوثائق السرية ويقومون بتصويرها وتوثيقها لديهم.

ومن أهم هذه الوثائق ما ورد في تقرير أعده مفتش الأمم المتحدة وخبير الأسلحة - جارلس دولفر - الذي أكد أن الأموال التي جمعها صدام منذ عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٣ تبلغ نحو مائة مليار دولار. كما أن هناك وثيقة سرية عثرت عليها قوات الاحتلال الأميركي أثناء دخولها بغداد وتفتيشها لوثائق البنك المركزي، تشير بوضوح إلى أن صدام وجه رسالة إلى محافظ البنك المركزي أمره فيها، بتسليم كل من قصي صدام، وحكمت مزبان ابراهيم، مبلغ (٩٢٠٠٠٠٠٠٠) تسعمائة وعشرين مليون دولار، ومبلغ (٩٠٠٠٠٠٠) تسعين مليون يورو لإخفائها في مكان آمن!!

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين تقيمان حفلا بمناسبة عيد الله الأكبر

بمناسبة حلول يوم الغدير (عيد الله الأكبر)، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين، حفلا صباح الاثنين ١٨ ذي الحجة ١٤٢٧هـ، على قاعة مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية في الصحن الحسيني الشريف.

حيث استهل بآيٍ من الذكر الحكيم، بصوت القارئ السيد (عبد الكريم الموسوي)، أعقبته كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، التي ألقاها نائب الأمين العام السيد أفضل الشامي، تلته كلمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة، التي ألقاها السيد حيدر جلوخان.

في حين كان للشعر نصيب كبير في هذا الحفل حيث ألقيت العديد من القصائد الشعرية، وارتفعت أصوات الأهازيج، التي استذكرت هذه المناسبة العظيمة.

مجلس النواب الأمريكي لن يكون بوابة مرور لقرارات بوش بشان العراق

أكدت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الامريكي ان الديمقراطيين لن يمنحوا الرئيس الامريكي جورج بوش (شيكا على بياض) من اجل تغطية نفقات الحرب على العراق، مهددة بأنهم من الممكن ان يرفضوا تمويل هذه الحرب اذا كان بوش يسعى لإرسال قوات أضافية الى العراق.

وقالت بيلوسي انه في حال أراد بوش تصعيد الحرب على العراق من خلال إرسال قوات إضافية، فان عليه أن يبرر ذلك، مضيفة ان هذه الخطوة ستكون جديدة عليه، لكونه اعتاد من الكونجرس السابق أن يمنحه (شيكا) مفتوحا، وغير مشروط، ودون أي حدود أو معايير.

وتتزامن تصريحات الرئيسة الجديدة لمجلس النواب الأمريكي، مع قرب انتهاء بوش من خطته الجديدة للحرب والتي من الممكن أن توصى بإرسال قوات إضافية إلى العراق، قوامها عشرون ألف جندي، والتي من المتوقع إن يعلن قريبا عنها.

السعودية تطالب واشنطن بـ(تغيير اهدافها) في العراق

دعى ولي العهد السعودي سلطان بن عبد العزيز، الولايات المتحدة إلى تغيير أهدافها في العراق، وطالب الدول المجاورة للعراق بعدم دعم بعض المجموعات الطائفية. وقال سلطان ان(قوات التحالف في العراق يجب أن تراجع أهداف واستراتيجيات وجودها) في هذا البلد، وأضاف (السؤال المطروح هو: ماذا حققت هذه القوات منذ دخولها الأراضي العراقية؟! وهل حققت الإستراتيجية التي اتبعتها هذه القوات أي أمر ايجابي؟).

نتمنى من دعوة الامير سلطان للدول المجاورة بعدم دعم الطائفية في العراق، ان تكون دولة السعودية الجارة، أول من يلتزم بها، وتوقف ارسال السيارات المفخخة الى العراق، وتغلق حدودها امام الإرهابيين، بالإضافة إلى تحذير مايسمى بعلماء السعودية، الذين يحرضون على قتل ابناء الطائفة الشيعية في العراق.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة

يوم ١٥ ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٥ كانون الثاني ٢٠٠٦م

معتمد المرجعية الدينية العليا يؤبن الشهيد المجاهد الزبيدي ويحث المسؤولين على مواصلة دربه في استئصال شأفة الفساد

نعى معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبته الثانية لصلاة الجمعة ١٥ ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/١/٥م من الصحن الحسيني الشريف شهداء الحادث الإجرامي في المدينة حيث قال: (ما تزال كوكبة الشهداء المجاهدين تترى الواحدة تلو الأخرى، وها هو مجاهد آخر ممن حمل راية الإصلاح والدفاع عن الحق ونصرة المظلومين، والوقوف في وجه المفسدين والضالين والمنحرفين عن جادة الصواب، يرحل عن ساحتنا، ليلقى ربه، شاكيا إليه ظلم الظالمين، وانحراف الضالين، وإفساد المفسدين، ويشكي قلة الناصر والمعين، والسكوت على الانحراف، والفساد الذي استشرى في أوساطنا، بصورة لم يسبق لها مثيل، وحينما ننعى شهيدنا الراحل الشيخ أكرم الزبيدي (رحمه الله) الذي سبق لوالده أن نال الشهادة في عهد المقبور صدام، فإننا ننعى رجلا اجتمعت فيه الكثير من الخصال الحميدة والصفات الإيمانية التي قلما نجدها تجتمع في رجل، وفي الوقت الذي ننعى فيه هذا المجاهد البطل الغيور، ننعى رفاقه الشهداء الذين كانون قد حملوا أرواحهم على اكفهم، لأنهم يعلمون إن من يرافقونه معرض للاغتيال في أي لحظة، وهذا ما حصل).

وأضاف واصفا شخصية الشهيد الزبيدي: (هو ذلك المجاهد الذي لم يكل، ولم يصبه الضعف والوهن، بسبب مواقفه الإيمانية، حيث سجن في عهد الطاغية المقبور صدام عشر سنوات، وخرج بعدها مواصلا دربه في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، وإغاثة الضعفاء والمحرومين والمستضعفين، حتى أخذت السلطات الأمنية تلاحقه من جديد، فاضطر إلى ترك بلده واللجوء إلى سوريا، وبعد سقوط النظام البائد عاد من جديد إلى بلده ليؤدي الدور المطلوب من كل مؤمن غيور على شعبه وبلده، حيث كان يحمل شعورا متميزا بالمسؤولية، واخذ يعمل ليل نهار من اجل خدمة بلده ومدينته وقضاء حوائج المحرومين من الناس والمستضعفين)، موضحا مواقف الشهيد الزبيدي في مواجهة الفساد الإداري وإصلاح المجتمع، حيث قال: (وانطلاقا من شعوره بالمسؤولية في إصلاح المجتمع والوقوف في وجه الفساد المالي والإداري، فقد كان يلاحق جميع حالات الفساد، وفي أي موقع من مواقع الدولة حصلت، ومن ذلك ملاحقته لحالات السرقة والتلاعب بحصص المواطنين في الوقود، وتتبعه للسرقات والخيانات التي تحصل في دوائر الدولة المختلفة، ومما يشهد لهذا الرجل من مواقف إصلاحية، هو تحذير المسؤولين - أي مسؤول كان - من السير خلاف النهج الإصلاحي والعادل الذي رسمه أهل البيت عليهم السلام، وكان يحذر كثيرا من مخاطر الإنزلاقات نحو الولاء الفئوي الضيق، والركض وراء المصالح الشخصية والفئوية، والتي وقع فيها الكثير من المسؤولين، وكانت لشجاعة الأخ المجاهد الشيخ أكرم الزبيدي وجرأته في بيان الباطل والفساد، ما لا يجاريه أحد حاليا بالإضافة إلى تحمسه للدفاع عن حقوق المظلومين والمستضعفين، وإخلاصه وغيرته على دينه ووطنه وشعبه، وعدم الكلل والملل بسبب الضغوط التي كانت تمارس عليه، للكف عن ملاحقة الفساد والانحراف، ويضاف إلى هذا نزاهته وزهده في الدنيا، حيث رحل عن الدنيا وهو لا يملك دارا ولا وسيلة يتكسب منها، ولكن رحل تاركا الحب والإجلال في قلوب شرائح واسعة من المؤمنين والمحرومين والمستضعفين).

وبعدها تكلم سماحة الشيخ الكربلائي نيابة عن المحرومين والمستضعفين الذين يحملوه معاناتهم للمسؤولين في الحكومة العراقية، حيث قال: (انطلاقا من شعورنا بالمسؤولية في التوجيه والنصح والإرشاد، وما يحمله الناس لنا، وخاصة المحرومين والمستضعفين والمهجرين، الذي يعانون اشد المعاناة من الأوضاع القاسية التي يمرون بها، يحملوننا مسؤولية إيصال صوت معاناتهم وحرمانهم وقساوة الظروف التي يمرون بها إلى من يهمه الأمر)، مبينا أن الله سبحانه وتعالى سيحاسبهم يوم القيامة على مدى ادائهم، قائلا: (إن الله تعالى سائلكم يوم القيامة عن مدى أدائكم للمسؤولية، التي حملها الله تعالى إياكم، وحملها الشعب لكم، وهو ينزف دماء طاهرة في كل يوم، ويدفع ثمرة تضحياته، هذه المعاناة اليومية التي لا يمكن استمرارها فترة طويلة، وان فشلكم - لا سمح الله تعالى - يعني فشل الخط الإسلامي في قيادته وإدارته لأمور الناس، مع إن الإسلام أعطى بنظرياته وسيرة قادته الإدارة والقيادة المثلى للمجتمع).

موضحا أنه على الغيارى الاستمرار في محاربة الفساد والظلم، قائلا: (لا تأخذكم - أيها الإخوة الغيارى المصلحون المحاربون للفساد - في الله لومة لائم، أو تخويف عصابة إجرامية، بل عليكم السير على نفس النهج والطريق الذي سار عليه الشهيد الراحل وغيره من شهداء الإصلاح والدفاع عن الحق والمظلومين، فان الموت بهذه الطريقة هو شرف وعز وكرامة، لأنها تعني إن الرجل الذي تنتهي حياته بهذه الطريقة، سينال المقام الرفيع عند الله تعالى، بحيث يختم له بالشهادة).

وفي ختام خطبته وجه الشيخ الكربلائي نداءه إلى المسؤولين في الوزارات الخدمية مشددا إلى ضرورة توفير الخدمات للمواطنين، حيث قال: (أوجه ندائي إلى الإخوة في الوزارات الخدمية، خاصة وزارة التجارة المسؤولة عن توفير الحاجات الأساسية للمواطنين، أن تضع حدا لما يعانيه المواطن من نقص في حق أساسي من حقوقه، وهو توفير الغذاء له، خاصة للطبقات المحرومة والمستضعفة، وكذلك وزارة النفط أحثها للسعي الجاد في توفير ما يحتاجه المواطن من وقود، لسد احتياجات مهمة في حياته، حيث البرد القارس، الذي يعاني من قساوته شرائح واسعة من المجتمع، وللإخوة في وزارة الكهرباء، حيث صار القطع للتغذية الكهربائية، بشكل لم يعد يتحمله المواطن ويجعله في معاناة مستمرة، وقد يأتي يوم يفقد الشعب ثقته تماما بكم، وتتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية عنه)، موضحا دور قوات الاحتلال في تردي الوضع: (صحيح أن هناك أسبابا أخرى لها دور في هذه المعاناة، ومنها قوات الاحتلال وسلبها للسيادة في كثير من مواقع العمل، وخاصة الأمنية، والأعمال الإرهابية التي تعطل، وتوقف مشاريع الخدمات) مطالبا الحكومة - رغم عراقيل الإحتلال والإرهاب - استخدام ما لديهم من إمكانيات لخدمة الشعب مع ذلك كله - هناك مساحة من الأداء والعمل، يمكن من خلالهما توفير الكثير من الخدمة للمواطن).

تناقضات الأعراب

أن شر البلية ما يضحك، ولكن الأشر منها ما يضحك ويبكي في آن واحد، ومنها ما جرى مع حاكم ليبيا الذي مضى على توليه كرسي الرئاسة ثمانية وثلاثون عاما، والله العالم كم سيبقى في منصبه، والى مَن من أولاده سيؤول الأمر من بعده!!! سيوف الدين وخناجر العروبة!!! حيث لارجالات سياسية وفكرية في ليبيا غير العقيد الأوحد!!!

فتصرفات القذافي وتصريحاته تبعث على الأسى على الشعب الليبي، وعلى العرب عامة، لقيادة أمثال هؤلاء لهم، ففي بداية مايسمى بثورة (الفاتح من سبتمبر)، صرح بأن الإسلام هو الحل الوحيد لحكم الشعب، وأخذ يجادل ويناقش حول موضوع مساواة المرأة بالرجل، وقال: كيف يمكن للمرأة وهي حامل أن تهبط بالمظلة مثلا، وبعدها بمدة وأذا بأفراد حمايته من النساء!!! وخاض في آيات القران الكريم وقال: يجب أن تحذف كلمة (قل) من السور التي تبدأ بها، وأية سورة تحويها!!! وأدعى بأن الله سبحانه خاطب النبي بهذه الكلمة، وهي خاصة به صلى الله عليه وآله فقط، وعلينا أن لا ننطقها!!!

واقترح القذافي حلا للقضية الفلسطينية، وهو تكوين دولة موحدة من الفلسطينيين والاسرائيلين وتسميتها بدولة (اسراطين)!!! وخذ الكثير من هذه التفاهات القذافية.

وخلال الحرب العراقية _ الإيرانية وقف بالضد من صدام طيلة فترة الحرب، وصرح في التسعينات من القرن الماضي أثناء زيارات فرق التفتيش الدولية (كان على صدام الانتحار بدل السماح لفرق التفتيش بالدخول إلى غرف نومه)، وكان المقبور صدام ينعته (بابن اليهودية)، والآن يتباكى القذافي عليه، وتبث قنواته الأرضية والفضائية برامجها بالأسود والأبيض حزنا على قرينه!!! وأخيرا قام (العقيد...) بإقامة مراسيم العزاء والحداد على أستاذه في الدكتاتورية، وهو يعتزم إقامة نصب تذكاري له قرب تمثال الشيخ عمر المختار!!!.

والكل يعلم أنه عند سقوط الطاغية أخذته الرعشة، ورفع يداه عاليا مستسلما لسيدته أمريكا، وبعث بمعداته النووية إليها (والأجرة على نفقته الخاصة)!!! خوفا من مجيء الدور عليه!!!

أن (القذافي) و(حسني مبارك) في تصرفه الأخير، لايظهرون الحزن على صدام، بقدر ما ينعون أنفسهم، ومن على شاكلتهم من الدكتاتورين، حيث يشعرون بأن إعدام صدام سيفتح باباً موصوداعليهم، وسيعجل يوما قريبا، للحساب العسير.

ولايختلف القذافي عن شيوخ الرذيلة ومنهم القرضاوي الذي قال في خطبة جمعة (صدام تاب في التسعينات من القرن الماضي!!) (قتلوه في أول أيام العيد وفي الأشهر الحرم!!) (من قال أشهد أن لا اله إلا الله عصم دمه!!) (لم يجعلوه يتم الشهادة!!)

وعند سماع هذا الصوت المنكر نتفاجأ ونتساءل: أين كان هذا النهيق على مدى خمسة وثلاثين عاما حيث كان أطفال العراق يفتحون أعينهم يتاما، قد بطش الطاغية بآبائهم؟!! وأين هذا النهيق لأربع سنوات خلت منذ سقوط الطاغية ولحد الآن، وأتباع القرضاوي وأشباههم ينثرون أشلاء الأطفال والعمال الجياع في الشوارع والأسواق؟!!!

ماجد العلي

نشاطات العتبة الحسينية المقدسة

كربلاء .. منهل للدم والشهادة

❖ الشهيد الشيخ أكرم خضير عباس الزبيدي من مواليد ١٩٦٠ متزوج وله ولدان وبنت.

❖ الشهيد حسن محمد محسن الخفاجي وهو من مواليد ١٩٨٠ متزوج وله ولد وبنت.

❖ الشهيد خضير عباس علوان السعدي من مواليد عام ١٩٦٥ متزوج وله ولدان وابنتان.

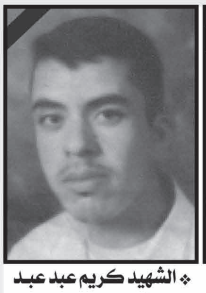

❖ الشهيد كريم عبد عبد علي العارضي وهو من مواليد ١٩٧٨ متزوج وليس لديه اطفال.

حياة الشهداء تصحيح للتصورات والموازين الخاطئة، من منا لا يعلم حسن الأمانة وقبح الخيانة! ومن منا لا يذعن بألذية الكسب الحلال مقارنة بالكسب الحرام! وأخيرا وليس آخرا من منا لا يرغب بسيادة القيم والأخلاق والعدالة واندثار الجهل والظلم والرذيلة، والشهيد عندما يسقط متضرجا بدمه على الأرض إنما يدافع عن كل ما يقيم به اعوجاج الأمة، من مكافحة الظلم والتجبر والفساد والإرهاب، ليرسو بسفينة المستضعفين إلى ساحل العدل والحرية والإباء والتطور، فالشهادة هي الإيثار والمواساة وكيف لا تكون كذلك؟ ونتيجتها الموت في سبيل أن يحيى الآخرون حياة طيبة بعيدة عن كل المنغصات والمظالم والمآثم، هذا ما تعلمناه من مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الثورية، وهو نفس النهج الذي سار عليه الشهيد الشيخ أكرم الزبيدي ورفاقه، الذين وضعوا أرواحهم على الأكف وراحوا يصولون ويجولون في ميادين الظلم والإرهاب والفساد، للقضاء على رموزها وبؤرها ورواداها، فسقطوا مضرجين بدمائهم في هذا السبيل المقدس لا لشيء سوى إماطة الأذى واللوعة عن طريق المساكين، فكان ورفاقه على موعد مع الشهادة، فكان بحق شهيد الكلمة الحرة والمنبر الحر وفارس الميدان الذي صال وجال في عقر دارهم، وهكذا فارقت روحه جسده وهي تشكو بارئها ظلم الظالمين وجور الفاسدين. فإن الروح إذا فارقت الجسد، فهو الموت وهو الفراق وهو الانتقال إلى عالم البرزخ، لكن الغيب لله وعلى العبد الإيمان والتصديق والإذعان بما يخبر الله عنه بقوله تعالى (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ) (سورة البقرة:١٥٤) في هذه الآية يخبر الله تعالى إن الذين يموتون من أجلي وفي سبيلي ولإعلاء كلمتي هؤلاء الذين يسقطون في سبيل المثل الإسلامية العليا المتمثلة بالكتاب والعترة، اللذان أوصى بهما الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يجوز أن يحسب الواحد منا أن موت الشهداء كموت غيرهم، فالبيان القرآني يوضح، أولا: لا تقولوا أمواتا، وثانيا: اعلموا أنهم أحياء حياتهم أعظم من حياتكم في هذه الدنيا وأكمل وأكرم، ولو أنكم لا تشعرون بهذه الحياة التي وهبت لهم، وهذا داع عظيم لطلب الشهادة في سبيل الله، فما دمنا نكره الموت ونحرص على طلب الحياة الأهنأ، وما دام الموت يلاحقنا من كل حدب وصوب، وأن سهامه ستصيبنا عاجلا أو آجلا، فلتكن شهادة ولتكن في سبيل الله ولنكن أحياء عند ربنا يأتينا رزقنا كل حين.

والجهاد من أفضل الطاعات البدنية وأشقها على النفوس لمشقته في نفسه ولكونه مؤديا للقتل وعدم الحياة التي إنما يرغب الراغبون في هذه الدنيا للحصول عليها وعلى لوازمها، فكل ما يتصرفون به فإنه سعي لها ودفع لما يضادها، ومن المعلوم أن المحبوب لا يتركه العاقل إلا لمحبوب أعلى منه وأعظم، فأخبر تعالى أن من قتل في سبيله، لتكون كلمة الله هي العليا ودينه الظاهر لا لغير ذلك من الأغراض الدنيوية الدنيئة الزائلة، فإنه لم تفته الحياة المحبوبة بل حصل له حياة أعظم وأكمل مما تظنون وتحسبون.

وقال تعالى(وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ . يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران:١٦٩ - ١٧١).

هذه الآيات الكريمات فيها فضل الشهداء وكرامتهم وما من الله عليهم به من فضله وإحسانه ومن ضمنها تسلية الأحياء عن قتلاهم وتعزيتهم وتنشيطهم للدفاع عن القيم التي ضحى من أجلها الشهداء، فالعاقبة تكون دوما وأبدا لأهل التقوى والفضيلة، فهم أحياء عند ربهم في دار كرامته، يرفلون عند مليك مقتدر، يفتخرون علو درجتهم وقربهم من ربهم.

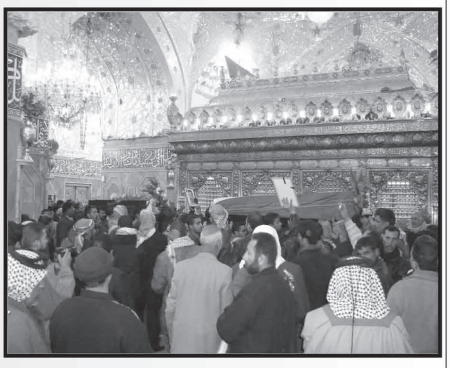

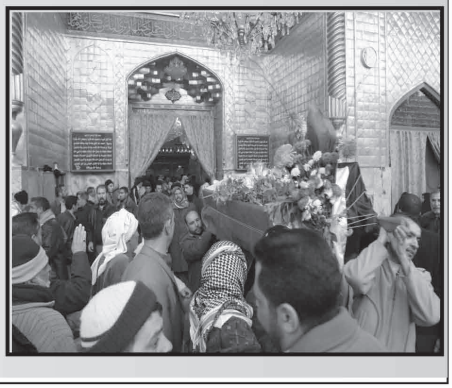

يوم المباهلة والتصدق بالخاتم

هو من أفضل الأيام في شهر ذو الحجة وبه فضائل كثيرة ينبغي أن لا تفوتكم بركتها وثوابها واليكم بعض أعمال هذا اليوم من كتاب مفاتيح الجنان:

الرابع والعشرون من ذي الحجة هو يوم المباهلة على الأشهر، باهل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى نجران وقد اكتسى بعباءه، وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال: اللهم انه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فهبط جبرئيل بآية التطهير في شأنهم، ثم خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا إمارات العذاب، لم يجرؤا على المباهلة، فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم، وفي هذا اليوم أيضا تصدق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راكع، فنزلت فيه الآية: إنما وليكم الله ورسوله... والخلاصة: إن هذا اليوم يوم شريف وفيه عدة أعمال.

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتان كصلاة عيد الغدير وقتا وصفة وأجرا، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى (هم فيها خالدون).

الرابع: أن يدعو بدعاء المباهلة وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان، وفي هذا الدعاء (مروياً عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه بما له من الفضل): تقول: اللهم انى اسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي، (باقي الدعاء في كتاب مفاتيح الجنان).

الخامس: أن يدعو بعد الصلاة ركعتين والاستغفار سبعين مرة ومفتتح الدعاء الحمد لله رب العالمين، وينبغي التصدق في هذا اليوم على الفقراء تأسياً بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين (عليه السلام) وينبغي أيضاً زيارته (عليه السلام) والأنسب قراءة الزيارة الجامعة.

ومضات من نهضة الإمام الحسين عليه السلام

❖ إن ثورة الحسين كانت الوهج الساطع الذي أضاء المسالك لمن أراد المسيرة بالإسلام في طريقها الصحيح والمرآة الصافية للتخلص من الحاضر الذي كانت تعيشه الأمة ومن واقعها الذي كانت ترسف في أغلاله.

❖ لقد كان الحسين الوارث الوحيد لتلك الثورة التي فجرها جده الرسول الأعظم على الجاهلية الرعناء والعنصرية والوثنية لإنقاذ المستضعفين في الأرض من الظلم والتسلط والاستعباد.

❖ لقد وقف الحسين وقفته العظيمة التي صيرت العقول بما فيها من معاني البطولات والتضحيات التي لم يحدث التاريخ بمثلها في سبيل العقيدة والمبدأ وحرية الإنسان وكرامته.

هاشم معروف الحسيني: من كتابه [من وحي الثورة الحسينية]

اليومَ قد رفعَ العراقُ جبينه

(قصيدة للاستاذ الدكتور طالب الرماحي)

فَرِحَ العراقُ ورفرفتْ أعلامُهُ ... وتباشرَ الشرفاءُ يا صدامُ
ياتارِكَ الميدانِ في زمنِ الوَغى ... جبناً وبعدكَ فرَّتِ الأقزامُ
لعنتكَ كلُّ العربِ يا رمزَ الخَنى ... والخيِّرونَ منَ الملا أقوامُ
يا نسلَ هندٍ وحسبُها من عاهرٍ ... تلدُ الحفيدَ وكفؤُه صَدامُ
دربُ الجريمةِ قد سلكتَ وقد غدا ... منْ خيرِ ما يحلو لكَ الإجرامُ
حتّى أسلتَ منَ الدماءِ رَوافداً ... وتقمّصتْ في شخصِكَ الآثامُ
وقتلتَ نفقتَ به جميلٌ رائعٌ ... وتراقصتْ منْ وقعِهِ الأيّامُ
يا سالبَ الأرواحِ دونَ جريرةٍ ... يا منْ بكى منْ فعلِهِ الإسلامُ
عمَّدتَ دربكَ بالدماءِ لشعبنا ... حتّى غدا منْ طبعِكَ الإجرامُ
ولقدْ فتكتَ ولمْ يعُدْ في وسعِها ... عدُّ الضحايا كلُّها الأرقامُ
يا أيُّها الأمويُّ في أخلاقِه ... شهدَ العراقُ بما رأى والشامُ
لمّا قتلتَ وأنتَ تعلمُ إثماً ... سفكُ الدّماءِ جريمةٌ وحرامُ
فرحَتْ نخيلُ الرّافدينِ وهلّلتْ ... لذهابكَ الأنهارُ والآجامُ
وتبسمتْ بغداد أولَ مرّةٍ ... وتعالتِ الأفراحُ والأنغامُ
نم في جهنمَ خاسئاً إذ لم يعدْ ... في وسعِها أن تنفعَ الأوهامُ
فاليومَ أثلجتَ الصدورَ بميتةٍ ... فرَّتْ عيونُ المرجفينَ فناموا
اليومَ قد رفعَ العراقُ جبينَه ... وعَلا بأرضِ التضحياتِ الهامُ
اليومَ قد هلكَ الزنيمُ ولم يعدْ ... فينا حقيرٌ أسمُهُ صدامُ

المعروف بقدر المعرفة

أن أعرابيا جاء إلى الإمام الحسين بن علي عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الإمام الحسين: يا أخا العرب أسألك عن مسائل، فان أجبت عليها أعطيتك، فقال الإعرابي: يا ابن رسول الله أمثلك يسأل مثلي وأنت من أهل العلم والشرف؟! فقال الإمام عليه السلام: بلى سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة، فقال الإعرابي: سل عما بدا لك، فان أجبت وإلا تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الإمام عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟ فقال الأعرابي: الإيمان بالله، فقال عليه السلام: فما النجاة من المهلكة؟ فقال الإعرابي: الثقة بالله، فقال عليه السلام: فما يزين الرجل؟ فقال الإعرابي: علم معه حلم، فقال عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟ فأجاب: مال معه مروءة، فقال عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: فقر معه صبر، فقال الإمام الحسين عليه السلام: فان أخطأه ذلك؟ فقال الإعرابي: فصاعقة تنزل من السماء و تحرقه فانه أهل لذلك.

فضحك عليه السلام ورمى بصُرة إليه فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه، وفيه فص قيمته مائتا درهم، وقال: يا أعرابي أعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك، فأخذ الإعرابي العطاء وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. الآية (بحار الأنوار للمجلسي ج٤٤ ص ١٩٦).

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

السؤال: ما حكم الشهادة الثالثة في الأذان؟

الجواب: الشهادة الثالثة فالإمامية لا يأتون بها بقصد كونها جزءا من الأذان بل يحكمون بأن من أتى بها بقصد الجزئية كان فاعلا للمحرم ومشرعا وإنما يأتون بها كما يؤتى بالصلاة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بعد الشهادة الثانية، فإذا قال المؤذن اشهد أن محمداً رسول الله جاز أن يقال بعد ذلك اللهم صلى على محمد وآل محمد، فكما أن هذا لا يؤتى به بقصد الجزئية للأذان فكذلك الشهادة الثالثة لا يؤتى بها بقصد الجزئية.

السؤال: ما هو البعد التاريخي للشهادة الثالثة في الأذان والإقامة وهل صحيح أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قد أمر بلال يوما بان يذكرها في الأذان أمام جميع المسلمين للدلالة على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

الجواب: الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة إنما هي الإعلان عن الولاية لأمير المؤمنين، بعد الإعلان عن الولاية لله وللرسول، وهذا ما جاء في القرآن الكريم في قوله عز وجل: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقد أجمع المفسرون كما في غير واحد من كتب القوم على أن المراد هو علي عليه السلام. فيكون الأذان مشتملا على الشهادة بثلاثة ولايات، كما في الآية المباركة.

وخبر أمره صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً، وكذا خبر أن سلمان المحمدي وأبا ذر الغفاري كانا يذكران ذلك في الأذان، منقول في بعض الكتب، والله العالم.

السؤال: ما هي حقيقة الشهادة الثالثة في الأذان؟

الجواب: يمكنكم البحث حول هذا الموضوع إلى مراجعة المصادر التالية: ١. الاحتجاج: ١٥٨.

2. خصائص الكبرى مجلد ١: ٧.

3. فردوس الأخبار مجلد ٣: ٣٩٩.

4. كنز العمال مجلد ١٣: ١١٣.

ويمكنكم مراجعة الرسالة العملية لسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) في منهاج الصالحين مجلد١٩١: ١.

السؤال: حول الشهادة الثالثة. اشهد أن علياً ولي الله هل هي واجبة وهل هي جزء من الأذان والإقامة؟

الجواب: الشهادة بولاية مولانا أمير المؤمنين - عليه أفضل الصلاة و السلام من تمام الإيمان ومكملة للشهادة بالرسالة و مستحبة في نفسها وان لم تكن جزءاً من الأذان ولا الإقامة وكذا الصلاة على محمد وآل محمد عند ذكر أسمه الشريف.

السؤال: لولا علي لهلك عمر هل هذه جملة صحيحة أم لا؟

الجواب: نعم ورد هذا القول لعمر في عدة مصادر .. منها :فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٦ للمناوي. والاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص٤٦١. وكنز العمال ج٣ ص ٥٣. والطبراني في الرياض النضرة ج٢ ص١٩٤.

كنز العمال ج٣ ص١٧٩. وتذكرة ابن الجوزي .. وغيرها...

وقول عمر: لا أبقاني الله بأرض لست فيها أبا الحسن. (تذكرة ابن الجوزي٨٧. مناقب الخوارزمي ص ٦٠)

وقوله: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب. (الرياض النضرة: ٢ | ١٩٧ تذكرة ابن الجوزي ص ٨٨. فيض القدير: ٤ | ٣٥٧. مناقب الخوارزمي).

وقوله: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. (الرياض النضرة ص ١٩٧ وكنز العمال: ٢ | ٣٥٢).

جميع الأجوبة المنشورة أعلاه وردت كما هي من موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

Www.sistani.org

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org

ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - داخلي ١٥٤

تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة FM 107.9

E.mail:non_annashr@yahoo.com

Www.imamhussain.org

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..